

تدريبات على "تحفة الإخوان" (41) الاستعارة في قوله تعالى {وأشربوا في قلوبهم العجل}

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى قوله تعالى قالوا سمعنا

وعصينا في قلوبهم العجلة لكفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. هنا - 00:00:00

قمنا بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. قلنا اما في ايمانكم استعارة مكنية او شبه يستلزمه الايمان بالامر استعارة تصريحية
تبعية او احسن اوجه بالنسبة الامر الايمان مجاز عقلي. ان هذا اتت به شياطينهم وافكارهم الزائفة. لكن لما كانوا يدعون الايمان -

00:00:20

نسب ذلك الى ايمانهم تهكما. نسب ذلك الى ايمانهم تهكما. فاما اذا ان نجعل الايمان كانه شخص يأمر وينهى ثم هدفنا المشبهة به
وتركنا شيئا من لوازمه او ما يستلزمه الايمان شبهناه بالامر ثم اشتققنا من الامر يأمر - 00:00:50

سعر تصليحية تبعية واما نسبة الامر الى الايمان مع انه ليس الايمان هو الذي يأمرهم هل التوراة تقول لهم اقتلوا الانبياء؟ نعم لا انما
هذه شياطينهم وافكارهم الزائفة وعقولهم الباطلة نسبتها نسبة الامر الى الايمان مجاز عقلي هذا درسنا - 00:01:10

الان كلامنا فيه واشرب في قلوبهم العجل. ماذا يجري فيها هنا؟ ما معنى اشرب اشرب الشاي اشرب هذا الثوب الماء جعلته ايش
يمتصه صحيح اشركوا في قلوبهم العجل. اولا هناك محذوف ما هو المحذوف هنا؟ اه اشرب حب العجل. مهم. لانه لا - 00:01:30

من غير معقول ان العجل يدخل الى قلوبهم. نعم. لكن حذفه له مقصد. هم. ليس اشرب حب العجل كل ما يتعلق بالعزل كأن العجل
كله ادخل الى قلوبهم. هذا الحذف يعطي ايش؟ مبالغة. الان اين - 00:02:00

القلوب سداد بالكؤوس او الانية. لكن ليس يعني ليس الهدف ان القلوب بالعانية هنا تصريحية الاجمل اجمل استعارة ان نجريها في
هنا. مهم. وان شئت انا في العجل يعني كأنه شراب يشرب اللي هو حب العجل - 00:02:20

انه شراب يشرب يعني. ايها اجمل ان نجعل حب العجل كالشراب؟ او نشبه اه استغراقهم في حب العجل الاشراف اجمل صحيح؟ اذا
نجي الاستعارة اولا في اشرب نعم اه بان نقول - 00:02:50

بان نقول شبهنا تغلغل حب العجل في قلوبهم بماذا؟ الاشراق. للاشراك بجامع ايش؟ التمكن. وهو حبهم الشديد اذا شبهنا تغلغلا. حب
العجل في قلوبهم باشراب شيء طيب بجامع ماذا؟ التمكن في في الامر والنفوذ والدخول في الاعماق. ثم ادعينا انه - 00:03:10

فرد من افراده ثم استعرنا اسم المشبه به للمشبه. ثم ثم حذفنا المشبه وتركنا المشبه به على سبيل استعارة التصريح اول اصله ثم
اشتققنا من من الشراب بمعنى التغلغل الاشرار او اشرب بمعنى تغلغل في في قلوبهم حب العجل. على سبيل استعارة التصريحية -

00:03:40

نقرأها هنا. نقول الاشراق هو جعل الشيء شارباً. بحيث تخالط اجزائه وتمازجه ها تخالط اجزاء يعني اجزاء تخالط اجزاء وتمازجه
لهذا الشراب او هذا الشراب يخالط اجزاء او يمازجه ويمازجه. مهم. يمكن ان نقرأها بحيث يخالط الشراب يعني. كويس. اجزائه

ويمازجه. او اجزائه - 00:04:10

تخالط هذا الشراب وتتمازجه وتتغلغل فيه وتداخله مداخلة نافذة سائغة ونفوذه ومنه قولهم اشرب الثوب الصبغة بحيث صار جزءا
من الثوب كيف الصبغ عندما ن صبغ الثوب ندخل في اجزاء الثوب؟ نعم. لا تنفصل. قال الراغب من عاداتهم اذا ارادوا مخامرة حب

وبغض - 00:04:40

قام رياض دخول الاعماق اه ان يستعيروا بذلك اسم الشراب. فاستعاروا هنا الاشراب لشدة التداخل وتغلغل وتغلغل حبه في قلوبهم. كأنه حلول الشراب فيها استعارة تصرّحية وجه الشبع هو شدة الاتصال والسرّيان. لان الماء والسائل اسرى هاي اسم تفضيل. اسرى -

00:05:10

الاجسام في غيره. واضحة الفكرة؟ يعني حب العجل تغلغل ودخل في قلوبهم وصار جزءا منها تمكن قال في تلخيص البيان اللي هو الرضي وهذه استعارة والمراد وصف قلوبهم بالمبالغة في حب العجل كأنما - 00:05:40
اتشربت حبه فمازجه فمازجها ممازجة المشروب وخالطها مخالطة الشيء الملوذ. وايضا ولها نوع آآ حب لهذا الامر واستنزاه به يعني.

واشربت اشرب في قلوب العزل مع حب ايضا. مم. نعم - 00:06:00

كيف واحد عندما يشرب وشرابا لذيذا وذكر القلوب قرينة اني اشرب هي الاستعارة والقلوب قرينة لاننا لو قلنا اشرب الثوب لكان حقيقة. ولما كنا اشربت القلوب فهذه السعارة. وذكر القلوب قرينة على ان اشراف العجل على تقدير مضاف - 00:06:20

من شأن القلب مثل عبادة العجل او تأليه العجل او حب العجل اه واشربوا في قلوبهم حبا الاصل عبادة العجل او حب تأنيه العجل. نعم. قال وانما جعل حبهم العجلة اشراب النهر وبناء للمفعول. لاحظوا البناء للمفعول له فوائد. منها عدم المعرفة سرق - 00:06:40

ومنها سهولة الامر. اه. ونفخ في الصور او عدم التركيز على الفاعل انما التركيز على الفعل وايضا نفخ في الصور ومنها ومنها ومن

الفوائد انه كأنه لا يملك نفسه كأنه اجتمعت عليه امور - 00:07:10

بحيث لم يتمالك نفسه كأن هذه الامور اجبرته اجبارا. ومنه قوله تعالى آآ عن سحرة ال فرعون القي السحرة كأن ملقيا القاهم على

الارض. ما تمالكوا انفسهم الا يسجدوا. القوا - 00:07:30

اه القي السحرة ساعة جديدة. فقال هنا وبناء للمفعول يعني مجهول للشارة الى انه بلغ حبهم العجلة الامر الذي لا اختيار لهم فيه. كأن

غيرهم اشربهم اياه. كقولهم اولع بكذا وشغف به. سئل - 00:07:50

عاد دائما مبني على المجهود. كانه لا يملك نفسه. من كثرة حبهم للعجل واجتماع الامور التي دعتهم الى ذلك يعني كأنه بلغ حبهم

للعجل كأن كيف الإنسان لا يستطيع ان يصبر عن حب ابنه مثلا؟ هذا هكذا - 00:08:10

اه يعني كأنهم من شدة حبهم للعجن يعني هذا اجبر اجبارا كأنه هذا ليس عذر لهم ليس عذرا لهم انما هو بيان لتمكن حب العجل منهم.

والعجل مفعول اشربوا. اشربته تتعدى - 00:08:30

فلما بنيناها المجهول صارت الواو نائب فاعل وبقي العجل المفعول الثاني على حسن مضاف وحذفه للايذان بشدة التمكن. بحيث صار المضاف هو المضاف اليه للمبالغة كانه اشربوا نفس العجل. لم يقل ان هناك مبالغة في اشربوا. وثم في ذكر في قلوبهم حتى يدل على

- 00:08:50

تمكن ليس حبا ظاهريا. ثم لم يقل حب عبادة العجل او تأليه العجل حب العجل. نعم الاشرار الى ضمير ذواتهم ها اشربوا في قلوبهم

ايضا لاحظوا اولا اسند الضمير الى ذواتهم - 00:09:20

هم ثم خصها بين ان ذلك في القلوب. واسناد الاشرار الى ضمير ذواتهم ثم توضيحه قله في قلوبهم مبالغة وذلك مثل ما يقع في مثل

ما يقع في بدن البعض والاشتغال وما يقع في تمييز النسبة - 00:09:40

عندما نقول نفعتني زيد علمه ابلغ مما نفعتني علم زيد. واشتغل الرأس شيئا ابلغ من اشتغل شيئا الرأس اشربوا في قلوبهم ابلغ من

اشربت قلوبهم. نعم. فاعظم باسناد الفعل اليهم ثم الى قلوبهم. ويظل الخيال يتمثل يتمثل تلك المحاولة العنيفة الغليظة - 00:10:00

وتلك الصورة الساخرة الهازئة صورة العجل يدخل في القلوب ادخالا. اه ويحشر فيها حشرا حتى لا يكاد ينسى المعنى الذهنية الذي

جاءت هذه السورة المجسمة لتؤدي لعبادة العجل. حتى لأنهم - 00:10:30

اشربوه اشربا في القلوب. وهنا تبدو قيمة التعبير القرآني المصور بالقياس الى غيره. واضحة ان شاء الله؟ فاذا في هي مبالغات

للتعبير والاشراق ثم البناء للمجهول ثم النسبة الى ضميرهم ثم النسبة اليهم ثم ذكر القلوب الدالة على التمكن - 00:10:50

وانها ليس وانه ليس حبا ظاهريا ثم حذف المضاف. ثم بعده بئس ما يأمركم به ايمانكم هنا المجاز العقلي التهكمي اه مبالغة فوق مبالغة. الان هذا الوجه الاول لنا وجه - [00:11:10](#)

ان نجعلها استعارة ايش؟ مكنية. ان شبهنا حب العجل بماذا؟ بالشراب. نعم بشراب يشرب او بمشروب يشرب. نعم. ثم حذفنا المشبهة به وتركنا شيئا من لوازمه وهو على سبيل استعارة مكنية واثبات الاشراب الى العجل عند الجمهور. اذا - [00:11:30](#)

السعادة في حب العجل ففيه استعارة متنية شبه حب العبادة العجل بمشروب يتغلغل في القلوب نفس المشروب اه كأنه حلول الشراب فيها وطوي ذكر المشبه به ورمز بشيء من لوازمه وهو الاشرار - [00:12:00](#)

على طريق الاستعارة المكنية. وايش اثبات الاشرار اليها؟ ها؟ استعارة تخيلية. واضحة ان شاء له ان يجرئه استعارة حقيقية فنجري في حب آ العجل استعارة مكنية وفي اشرق استعارة تصريحية تبعية حقيقية. لكن هي مجازؤ وليست حقيقة. نعم - [00:12:20](#)

لهدمت الصوامع وبيع وصلوات ومساجد. الله يقول عندما اذن في الجهاد في الفترة قال اذن للذين يقاتلون. بماذا اذن لهم؟ اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا. لماذا اذن لهم بالقتال. هنا محجوب اذن للذين يقاتلون بالقتال بسبب انهم - [00:12:50](#)

الباء سببية وان الله على نصرهم لقدير. لقدير. الله اراد ان يعلل لهم لماذا كتبت لكم الجهاد ليس دخول من الناس ولا الاعتداء ولا اخذ خيرات البلاد ولا قتل الاطفال والشيوخ والحضارة والمعاصرة العريقة في هذا الزمان - [00:13:20](#)

التي تدعي انها وصلت الى ارقى ما وصل اليه وصلت اليه الانسانية. نعم. هكذا يقولون. لكن الاسلام جاء يفتح القلوب وليحمي الديار وليحمي بلاد اماكن العبادة والرياء يزيل ليزيل الحواجز - [00:13:40](#)

التي تمنع من وصول الايمان الى الناس. فقال لهم انها فرض الجهاد هذا قديم جدا قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض. من البعض الاول؟ لبعض المؤمنين ليل انه فرض على المؤمنين الجهاد ها ماذا يحصل لحصل وهدمت هذا الفرض ليس في هذه الامة - [00:14:00](#)

فقط في جميع الامم لهدمت صوامع الصومعة هي بيت صغير مرتفع ضيق له مقوس قليلا يتعبد فيه الراهب. وبها اه هي اماكن عبادة النصراني ما نسميها كنيسة لكن في وقت العبادة الصحيحة عندما كانوا على الدين الصحيح. عندما كانوا على الدين - [00:14:30](#)

لهدم الصوامع وبيع مأخوذة من البيع لان الانسان يبيع فيها نفسه لله. وصلوات اي لولا ان او فرض على قوم عيسى الجهاد لهدمت اماكن عبادة اتباع سيدنا عيسى. ولو ولو انه لم يفرض الجهاد - [00:15:00](#)

على قوم موسى عليه السلام لهدمت صوامع وهي صلوات وهي اماكن عبادة اليهود. اماكن عبادة اليهود ولولا انه فرض الجهاد على هذه الامة لهدمت مساجد. الان يذكر فيها اسم الله كثير تابع للكل. وليس - [00:15:20](#)

مراد الصوامع والبيع والصلوات بعد تحريف الاديان. لانه الله لا يريد ان يحمي اماكن الشرك. هم. انما هذه اماكن التوحيد القديمة اه فكأنه يقول لولا اني فرضت الجهاد في كل امة لهدمت اماكن العبادة. واذا هدمت او اماكن عبادة هذه - [00:15:40](#)

تلزم ايضا ان يقتل الناس ظلما واعتداء. واضح؟ ومن اجمل شيء ان اؤخره عند مساجد يذكر فيها اسمه ماجد كثيرة يوهم ان ذلك للمساجد خاصة وان كان هذا راجعا للكل. الان صلوات اماكن عبادة اليهود - [00:16:00](#)

وسميت صلوات وهذه باللغات العربية القديمة ايضا وكذا اذا رجعت اللغة العبرية واللغة اللغة العبرية بعدها من اللغات كانت تستخدم الكلمة نفسها فهي لغة عربية قديمة هذه. الان صلوات سميت صلوات - [00:16:20](#)

باعتبار ايش؟ لكثرة الصلاة فيها. اه من اه هنا مجاز مرسل اطلقنا الحالي. اه اطلقنا الصلوات اطلقن الحال واردا اطلقنا واردا المحل فقال لم الانوسي والصلوات جمع وصلاة وهي كنيسة اليهود وسميت الكنيسة بذلك. لانها يصلى فيها فهي مجاز مرسل طبعا من تسمية المحل - [00:16:40](#)

باسم الحال ان نسميها ايش؟ حالية. حالية نسميها اه فليدعو نادية هذي اخذناها هذه محلية. اطلقنا المحل واردا حلفي. الحالة فيه. اصل النادي مكان الاجتماع نهارا. واما مكان اجتماعي ليلا - [00:17:10](#)

نسميه سامرا نسميه سامرا فليدعوا نادية اي يدعو اهل النادي فاطلق المحل واراد قال لفيها ومجازا يرسل علاقته المحلية. ما الفائدة

البلاغة فيه؟ العموم. اه كأنه يقول ادعوا جميع ناديك - [00:17:30](#)

ادعوا جميع نادينك لا لا نبالي بهم ليس ادعوا اهل النادي ادعوا جميعا النادي. قال الانوسي النادي المجلس الذي ينتدى ينتدى فيه القوم اي يجتمعون الحديث. ويجمع على اندية. والكلام على تقدير المضاف اي فليدعو - [00:17:50](#)

اهل نادية قال او الاسناد فيه مجازي نعم اه او اطلق اسم المحل على من حل فيه فعندنا ثلاث احتمالات اخذناها تذكرون عندما اخذنا اه اسأل اسأل القرية. نعم. قلنا اما ان يكون - [00:18:10](#)

بحذف مضاف. اذا كان بحذف مضاف ماذا نسميه؟ ليس حقيقة لا. على تقدير مضاد في قوله تعالى اسأل القرية سميناه مجاز للحرف. مجاز بالحذف وقلنا ليس كل محذوف يسمى مجازا بالحذف. الا مثل هذه الامثلة. اسأل القرية اسأل اهل القرية. اه -

[00:18:30](#)

وهنا فليدعو اهل نادية فهذا نسميه مجازا بالحذف. او الاسناد فيه مجازي. ما معنى او الاسناد فيه مجازي انجاز عقلي بدل ان تسند الشيء للاهل اسندته الى مكانهم. اه او - [00:19:00](#)

اطلق اسم المحل على من حل فيه. هذا مجاز مرسل. نفس الخلاف تذكرونه وشرحنا ارجعوا الى ما اخذنا في قوله قال اسأل القرية التي كنا فيها. فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في - [00:19:20](#)

لاخيه ماذا فيها قلنا؟ مجاز عقلي لان يوسف عليه السلام لم يجهزهم بنفسه بل امر فتيته ان يفعلوا ذلك وامر فتيتانهم ففيه مجاز عقلي جهزهم بجهازهم ما علاقته السببية؟ السببية - [00:19:40](#)

ونسميه السبب الأمر. السبب الأمر. اسناده جعل السقاية الى ضمير سيدنا يوسف آآ فسيدنا يوسف عليه السلام اه مجاز عقلي وانما هو امر بالجعل والذين جعلوا السقاية هم العبيد الموكلون - [00:20:00](#)

هنا بالكي ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة قال عبد مؤمن خير من مين؟ لم يقل عبد مسلم عبد مؤمن خير من حب - [00:20:20](#)

مشرك العبد المؤمن خير من حر مشرك ولو اعجبكم هذه الواو ماذا نعربها هنا حال حال او عطف على حال. ولو ماذا نسميها يا اصحاب موسم الطلاب بمعنى نسمي لو هنا لا وصلية - [00:20:40](#)

اعطي السائلة ولو جاء على ظهر فرس. هم. واکرم زيدا ولو هاي نسميها ضياء والعبد مؤمن خير من مشرك في كل حال حتى ولو اعجبكم. نعم. اولئك يدعون الى النار - [00:21:10](#)

اه هم لا يدعون الى النار هل رأيت كافرا يقول تعالوا الى النار؟ هو يدعو الى ماذا؟ الى اسبابه اه الى يدعو الى اسبابه فليس اذا استعارة تصريحية تبعية لانه ما احد يقول تعال الى النار وممكن ان - [00:21:30](#)

شبه ممكن ان يجعل استعارة تصريحية تبعية لكن اجمل من ذلك ان اجعله مجازا مرسلا. سنأخذ الوجه. تمام. فاذا هم يدعون الى الاسباب الداعية الى النار. يدعون الى الكفر والفسق والفجور والمعاصي. وهذه ماذا تفعل؟ تسبب - [00:21:50](#)

نعم. نعم. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. الى هنا احتباك. ما هو الاحتباك والمغفرة اه حدث ذكر المغفرة وحذفها هنا لانه يدعو اولئك يدعون الى النار والى ان لا يغفر الله للانسان. لان الكفر لا يغفر. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. ويبين - [00:22:10](#)

اياته للناس لعلهم يتذكرون. فقال اولئك اشارة الى المشركين والمشركات لان المراد بمشرك ومشرك العموم. يدعون الى الشرك اذا هذا عندنا شرك مهم. تسبب ماذا؟ النار. ويجري النار. فكيف تليق موالاتهم ومصاهرتهم؟ يعني الله - [00:22:40](#)

او يريد ان ينفر من الزواج للمشركات. اولئك يدعون الى النار فكيف تتزوج منهم؟ او تزوجوهم فكيف تليق معاناتهم ومصاهرتهم؟ فهو مجاز مرسل. علاقته المسببية. اطلقنا المسبب اسف وارادنا السبب - [00:23:00](#)

اطلقنا المسبب وهو النار وارادنا السبب. هم هل يدعون الى النار؟ لا هم يدعون الى سبب النار هم يدعون الى الشرك والكفر الذي يسبب النار فاطلقنا المسبب وارادنا السبب فهي فهو مجاز مرسل علاقته - [00:23:20](#)

المسببية. قال ابن عاشور ومعنى الدعاء الى النار الدعاء الى اسبابها. فاسناد الدعاء اليهم حقيقة عقلية ولفظ النار مجاز مرسل اطلق

على اسباب الدخول الى النار فانما هم عليه يجر الى النار من غير علم. هذا جميل جدا - 00:23:40

وهو الاحسن. لنا ان نجعلها كما قلتم استعارة تصريحية بان شبهنا دعوتهم الى المعاصي للدعاء الى النار. فتكون السعادة تصريحية
تبعية لكن ليس في قوة المجاز المرسل نعم. مم. واضح؟ اذا مجاز المرسل علاقته المسببية مثلا. علاقته المسببية اطلق - 00:24:00
سببه واراد المسبب هم يدعون الى اطلاق المسلب واراد السبب يدعون الى المعاصي التي تسبب النار. نعم. طيب نقف هنا سبحانك
اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:24:30